

تم الحكم على عنصر ألماني من عناصر داعش وذلك بتمديد عقوبة سجنه لارتكابه جرائم ضد الإنسانية ضد الإيزيديين بعد قرار الاستئناف

بيان صحفي من قبل كل من مستشار الضحية، أمل كلوني وناتالي فون ويستكهاوزن وولفغانغ بندلر ومنظمة يزدا غير الحكومية والحائزة على جائزة نوبل للسلام نادبة مراد

ميونيخ، 29 أغسطس/آب 2023

اليوم، تم التأكيد من قبل محكمة ميونيخ الإقليمية العليا على إدانة عنصر داعش "جينيفر و" وتمديد عقوبتها من 10 إلى 14 عامًا. وقررت محكمة الاستئناف بأن قضاة المحكمة الدنيا لم يأخذوا بعين الاعتبار العوامل التي تزيد من العقوبة مثل دافعها للانسانى لاستعباد اثنين من أفراد الأقلية العرقية والدينية الأيزيدية.

في أكتوبر/تشرين الأول 2021، أدانت المحكمة الدنيا المواطنة الألمانية البالغة من العمر 32 عامًا والتي سافرت إلى سوريا في عام 2014 للانضمام إلى داعش، لدورها في استعباد وإساءة وقتل الفتاة الأيزيدية، رضا، البالغة من العمر خمس سنوات بالإضافة إلى استعباد وإساءة معاملة والده رضا. تمت أدانة المتهمه بالمساعدة والتحريرض على ارتكاب جرائم ضد الإنسانية من خلال قيامها بفعل الاستعباد والتي ادت الى الموت ومحاوله القتل والمساعدة والتحريرض على ارتكاب جريمة حرب بالأغفال عنها، وكذلك الانضمام إلى منظمة إرهابية أجنبية. تم الحكم عليها بالسجن 10 سنوات.

توصلت المحكمة الى ما يلي:

- المدعى عليها وزوجها السابق العراقي طه أ.ج. قاما بأحتجاز الأسيرين الأيزيديين، وأتخذوهم كعبيد للأسرة في منزلها في الفلوجة، العراق، لمدة تصل لستة أسابيع تقريبًا في صيف عام 2015.
- قام زوج المدعى عليها بشراء رضا ووالدتها بعد استعبادهما خلال حملة الإبادة الجماعية الوحشية التي شنها داعش ضد الإيزيديين في سنجارالعراق في أغسطس/آب عام 2014.
- أثناء وجودهما في الأسر في منزل الزوجين، حُرمت رضا ووالدتها من الطعام وتعرضتا للضرب تقريباً بشكل يومي وغالبًا المدعى عليها قام بالتحريرض لهذا الفعل.
- أجبر الزوجان الأم الأيزيدية على القيام بالأعمال المنزلية وأجبروهما على الصلاة عدة مرات في اليوم وفقًا للأحكام الإسلامية وعلى الرغم بأنهما كانتا علم علم بأن الأسيرتان كانتا أيزيديتان. تم إعطا اسم اسلامي لرضا وكانت والده الطفلة مضطرة أن تخاطبها بذلك الاسم.
- توفيت الفتاة في نهاية المطاف بعد أن ربطها الزوج السابق للمدعى عليها بحبل مع قضبان النافذة خارج المنزل وتركها معلقة هناك في حرارة شديدة تصل إلى حوالي 50 درجة مئوية كعقوبة بسبب تبليغها السرير وكذلك كإجراء "تأديب" لها. على الرغم من أن المدعى عليها كانت على دراية بأن حياة رضا كانت في خطر وكانت تستطيع مساعدتها، إلا أنها لم تفعل شيئاً لإنقاذ حياتها. بعد وفاة الفتاة، حملت المدعى عليها مسدسًا وصوبته نحو رأس الأم التي كانت في حالة يرثى لها وهددتها بإطلاق النار عليها إذا لم تتوقف عن البكاء.
- طبقت المدعى عليها أجندة داعش التي تهدف إلى القضاء على الدين الأيزيدي واستعباد الشعب الأيزيدي عمداً وذلك من خلال استعباد رضا ووالدتها.

في مارس/آذار 2023، ألغى الحكم من قبل محكمة العدل الفيدرالية الألمانية بناءً على استئناف المدعى العام الفيدرالي. تم رفض استئناف المدعى عليها. قضت أعلى محكمة في ألمانيا بأن المحكمة الدنيا أخطأت عندما اعتبرت المساعدة والتحريرض على الاستعباد "قضية أقل خطورة" رغم انها جريمة ضد الإنسانية - وتوصيف قانوني أدى إلى تخفيف العقوبة علاوة على ذلك، انتقدت المحكمة الدنيا لعدم أخذها دوافع المدعى عليها وأهدافها في عين الاعتبار لاسيما أنها من خلال استعباد رضا ووالدتها ارادت تعزيز سياسة داعش عمداً والتي تهدف إلى القضاء على الدين الأيزيدي واستعباد الشعب الأيزيدي. وأحالت المحكمة الفيدرالية القضية مرة أخرى إلى (محكمة أخرى) محكمة ميونيخ الإقليمية العليا لأقرار الحكم.

خلال جلسات المحاكمة على مدار الشهرين الماضيين، اعترفت المدعى عليها بمعظم الحقائق التي أثبتتها المحكمة. وللأسف أن المحكمة لم تعفي الأم التي أصيبت بصدمة شديدة من الإدلاء بشهادتها مرة أخرى بشأن أثر الجرائم المرتكبة - رغم أنها بأنها ادلت بشهادتها ل 11 يوماً أمام خمسة قضاة خلال إجراءات المحكمة الدنيا

وخلال المرافعات الختامية، طلب المدعي العام الاتحادي أن يحكم على المدعى عليها بالسجن لمدة 14 سنة ونصف - وهي عقوبة قريبة جداً من السجن المؤبد الذي يتطلب في ألمانيا 15 سنة كحد أدنى

اليوم وفي الإعلان عن قرار الحكم بالسجن 14 عامًا سلط القضاة الضوء على أن المدعى عليها لم تراعي حقوق الإنسان للضحايا الأيزيديين بسبب معتقداتهم الدينية وفي استبعادهم عمدت إلى تعزيز سياسة داعش في القضاء على الدين الأيزيدي.

شاركت والدة رضا في الإجراءات القضائية التي أتخذت ضد جينيفر. والمحكمة المنفصلة ضد زوجها طه أ.ج. بصفتها مدعية مشاركة وشاهدة رئيسية بعد أن تعرفت عليها منظمة يزدا غير الحكومية، وحددت مكانها في العراق ونظمت مشاركتها في الإجراءات. جمعت يزدا آلاف الشهادات من الناجين الأيزيديين وأجرت مقابلة مع المدعي المشارك قبل عامين من بدء المحاكمة. وقد تم تمثيلها من قبل فريق قانوني يتألف من المحامين الألمان ناتالي فون فيستينكهاوزن وفولفغانغ بندلر والمحامية البريطانية أمل كلوني.

علقت **أمل كلوني** على الحكم النهائي قائلة: "يحقق هذا القرار إجراء قانوني عادل لموكلتي التي وضعت حياتها على المحك للإدلاء بشهادتها في محاكمات خاطئها. أدت شجاعته وعزيمتها إلى إدانة اثنين من عناصر داعش بارتكاب جرائم ضد الأيزيديين. كانت الإدانة بالإبادة الجماعية هي الأولى من نوعها في العالم وستفيد ضحايا داعش للأجيال القادمة."

وأضافت كل من **ناتالي فون ويستينكهاوزن**، التي مثلت الضحية خلال جلسات المحاكمة في ميونيخ و**ولفغانغ بندلر** التالي:

"مكنت شجاعة موكلتنا وصمودها القضاء الألماني من تقديم الجناة والمسؤولين عن وفاة ابنتها إلى العدالة. تم الحكم على المدعى عليها جينيفر وزوجها السابق طه أ.ج. بعقوبة سجن طويل الأمد، كأشارة لمرتكبي الجرائم الدولية بأنهم لم يعد بإمكانهم الإفلات من الملاحقة القضائية."

نأمل أن تتمكن موكلتنا الآن من طي صفحة الماضي والعيش بسلام، مع ابنها الوحيد الذي بقي معها وتقول انها ترغب بمواصلة الحياة من أجله."

قالت **ناتالي نافروزوف**، مديرة المناصرة القانونية في يزدا، والتي تمثلها أيضًا السيدة كلوني والتي ساعدت في التعرف على الضحايا وإيجادهم في العديد من الأبحاث الجنائية في محاكم قضائية مختلفة "استغرقت هذه المحاكمات أكثر من أربع سنوات من حياة الناجية ومن المرجح أن تظل آثار الجرائم إلى الأبد. ومع ذلك، نأمل أن يساعدها هذا القرار في الحصول على بعض التعويض لفقدان ابنتها وأن تمضي قدمًا، وستقرر ما إذا كانت تريد الحديث عن هذا الأمر وكيفية

الحديث عن ذلك مرة أخرى. ونثني على جميع المشاركين في هذه القضية ونأمل أن تتمكن الدول الأخرى من اتخاذ درساً من هذا وستحاكم عناصر داعش على جرائم مماثلة."

وعلقت **نادية مراد**، الحائزة على جائزة نوبل للسلام، والتي هي نفسها ناجية من الاستعباد والتعذيب على يد داعش "أشعر بالدهشة من الشجاعة التي أظهرتها والدة رضا. يمثل سعيها الدؤوب لتحقيق العدالة علامة أمل لبقية الناجين والناجيات. أنا فخورة بالشجاعة التي أظهرتها، على الرغم من الصدمة التي تحملتها هي وعائلتها والتي لا يمكن تخيلها."

الخلفية

منذ أغسطس/آب 2014، تم استهداف المجتمع الأيزيدي في العراق وسوريا من قبل داعش من خلال حملة ممنهجة من عمليات الإعدام والاستعباد والعنف الجنسي والتجنيد القسري للأطفال، فضلاً عن التشريد القسري لما يقدر بنحو 400000 إيزيدي من وطنهم في العراق. بعد تسع سنوات من هجوم داعش، لا يزال آلاف من النساء والأطفال الأيزيديين في عداد

المفقودين من الدين اختطفهم واستعبدهم داعش. وقد اعترفت الأمم المتحدة والهيئات الوطنية والدولية، ومؤخرا المحاكم الألمانية، بهذه الجرائم باعتبارها إبادة جماعية.

كانت محاكمة جينيفر.و التي بدأت في أبريل/نيسان 2019 تعتبر أول محاكمة ضد أحد عناصر داعش بتهمة ارتكاب جرائم ضد الأيزيديين.

منذ ذلك الحين، أدانت المحاكم الألمانية ثلاثة عناصر من داعش بتهمة ارتكاب جرائم إبادة جماعية ضد الأيزيديين. يعتبر الحكم الصادر عن المحكمة الإقليمية العليا في فرانكفورت في نوفمبر 2021 (وتم [تأكيد](#)ه من قبل محكمة العدل الفيدرالية الألمانية) ضد زوج جينيفر.و السابق، المواطن العراقي طه أ. ج. أول إدانة لعنصر من داعش بتهمة الإبادة الجماعية في جميع أنحاء العالم. تبع ذلك إدانة ثانية بالإبادة الجماعية في مايو/أيار 2022 ضد العائدة من داعش الألمانية [جالدا أ.](#) وصدرت إدانة ثالثة ضد العائدة من داعش الألمانية [نادين ك.](#) في يونيو/حزيران 2023.

بالإضافة إلى ذلك، تم ادانة خمسة من عناصر داعش بارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب لتورطهم في جرائم داعش ضد الأيزيديين في ست قضايا. هذه تضمن القضايا المرفوعة ضد جينيفر [وسارة أ.](#) و [نورتن ج.](#)، و [أميمة أ.](#) (اللواتي واجهن محاكمتين منفصلتين)، ومثلت كل من رومينا س. السيدة كلوني، والسيدة فون ويستكهاوزن، والسيدة مهنر، الضحايا الأيزيديين في هذه القضايا.

ملاحظة للمحررين:

بموجب القانون الألماني، يحق لضحايا الجرائم الجسيمة المشاركة في الإجراءات الجنائية بصفقتهم "مدعين مشاركين" جنبا الى جنب مع الادعاء والدفاع. لا يتم الكشف عن هوية الضحية للحفاظ على سلامتها.

عادة لا يسمح القانون الألماني بالكشف عن الألقاب الكاملة للمدعى عليهم. لذلك تم التعريف عن المدعى عليها على أنها "جينيفر." في هذا البيان.